الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

البلاغة هي علمٌ يُستخدم لتطبيق المعاني في الألفاظ المناسبة، حيث يكون الغرض منه تحقيق الفعالية في التواصل بين المتكلم والمخاطب (سِتي نجيحة: ٢٠١٩).

بشكلٍ علمي، تُعَدُّ البلاغةُ تخصُّصاً علمياً يستند إلى صفاء النفس والدقة في التقاط الجمال والتفريق الواضح بين الأنواع المختلفة من الأساليب. ومع ذلك، بلغ تطوير علم البلاغة ذروته في نهاية المرحلة على يد عبد القاهر الجرجاني (ت. ٤٧١ هـ) من خلال استخدام المنهج البنيوي، حيث ناقش البلاغة في نصوص القرآن الكريم التي تُحدث تأثيرات نفسية وإحساساً بالجمال. وقد كان هو الذي قسّم مباحث البلاغة إلى مجموعتين، هما: علم المعاني وعلم البيان. لذلك، يُعتبر عبد القاهر الجرجاني (ت. ٤٧١ هـ) مؤسِّس هذين العلمين. أما ابن المعتز (ت. ٢٩٦ هـ) فيُعتبر مؤسِّس علم البديع.

البلاغة في اللغة تعني الوصول، وفي الاصطلاح هي وصول الرسالة التي تتضمنها الكلمات التي ينقلها شخصٌ إلى شخصٍ آخر (إدريس ٢٠٠٧). علم البلاغة هو العلم الذي يدرس الفصاحة في الكلام، وفي دراسته يشمل ثلاثة مجالات، وهي علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

علم البديع حسب حاشم في كتابه "جواهر البلاغة" هو العلم الذي يُعرَف من خلاله جوانب الجمال في الجملة المتوافقة مع السياق. فإذا كانت جوانب الجمال في المعنى، فإنه يُسمى المحسنات المعنوية، وإذا كانت في اللفظ، فإنه يُسمى المحسنات اللفظية. أما في "محاضرات في علم البلاغة" للشيخ وهب محسن، فعلم البديع في اللغة هو على وزن "فعيل" من "بدع" ويعني ما يُصنع بلا سابقة. واصطلاحًا هو علم يُعنى بمعرفة طرق تحسين الكلام بما يتوافق مع مقتضى الحال (مطابقة لمقتضى الحال.

الأدب هو عمل يتميز بخصائص مطلقة، وهي الجمال والفنية. الأعمال التي لا تحتوي على قيم الجمال والفنية لا يمكن اعتبارها أعمالاً أدبية (مزاكي: ٢٠١١). أعظم الأعمال الأدبية هو القرآن الكريم، الكتاب المقدس للمسلمين، لأنه يتميز بقيمة عالية وجمال لا يضاهى عند الفهم. ثم الكتب التي كتبها العلماء، مثل البرزنجي، مولد الديبع، والسيمت الدرر وغيرها. يمكن تحليل القرآن وكتب المولد من خلال مختلف فروع العلم، مثل علم الصرف، النحو، البلاغة، اللغويات، علم الكلام وغيرها.

كإحدى الدراسات في علم البديع، يُعد هذا الموضوع مهمًا جدًا في اللغة العربية أيضًا. وذلك لأن معظم تراكيب الجمل في الشعر والنثر العربي تحتوي على السجع، خصوصًا في كتاب السيمت الدرر لمؤلفه الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي. هذا الكتاب يتضمن أشعارًا ونثرًا مُنظَّمًا، وبالتأكيد توجد في بعض الأبيات سجع.

لتحديد الجملة المتناغمة في الفقرة ذات الفاصلة النهائية الموجودة في كتاب السيمت الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، يستخدم الكاتب منهج السجع كأداة

تحليلية. السجع هو تشابه الحرف الأخير في فاصلتين أو تركيبين من الجمل. والمقصود بالفاصلة يمكن أن يكون بيتًا، آية، جملة، أو جزءًا من جملة. السجع يمكن أن يُشكِّل صوتًا ونغمًا جميلًا وإيقاعيًا للحروف. وينقسم السجع إلى ثلاثة أنواع: المطرف، المرصع، والمتوازي.

كتاب "سِمْطُ الدرر " هو أحد كتب المولد النبوي التي ألفها الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي. يُعرف كتاب المولد سِمْطُ الدرر أيضاً بين الناس باسم "مولد حبشي"، وذلك نسبة إلى مؤلفه. العنوان الأصلي لهذا المولد هو "سِمْطُ الدرر في أخبار مولد خير البشر من أخلاقه وأوصافه وسيرته" ويُختصر إلى "سِمْطُ الدرر ". يحتوي كتاب المولد سِمْطُ الدرر على أشعار ونثر عن سيرته صلى الله عليه وسلم ومدحها بلغة جميلة ومعاني عميقة. ومن المعروف أن قراءة هذا المولد لها فوائد ومزايا لا يُشك فيها.

في المولد الحبشي هذا، يحتوي فقط على ألفاظ وقراءات جيدة مثل: الصلوات على النبي، وآيات من القرآن الكريم، وكذلك القصص والروايات عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم التي توجد في بعض الأبيات والحروف الأخيرة في المولد سِمْطُ الدرر . وعادةً ما يتم إدراج قراءة الصلوات مع القصائد الحدرية بين كل حرفين أو ثلاثة من الحروف الأخيرة. ليس من المستغرب أن يكون المولد سِمْطُ الدرر الآن شائعاً جداً وقد قرأه المسلمون في جميع أنحاء العالم، خاصة في إندونيسيا، في مختلف المناسبات الدينية، وخاصةً عند إقامة حفلات الصلوات.

وبناءً على ذلك، فإن الصلوات هي تعبير عن اعتراف وشهادة المسلم بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك تجسيد لأمر الله في القرآن الكريم في سورة الأحزاب،

الآية ٥٦:

اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَه يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّۗ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا.

(سورة الأحزاب ٣٣:٥٦)

وبناء على الشرح أعلاه، سيدرس الباحث تحليل السجع في كتاب سمط الدُرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبسي باستخدام دراسة علم بديع. تحليل السجع الذي يستخدمه الباحث أدناه كمثال على تحليل السجع في كتاب سمط الدُرر والذي سيستخدم بعد ذلك كصياغة للمشكلات وأهداف البحث وفوائد البحث. التحليل هو كما يلي:

فَبَلَّغَ الرِّسَالَة وَاَدَّى الأَمَانَة (١٦)		
الفقرة الأولى	الفقرة الثانية	
الرِّسَالَة	الأَمَانَة	الفاصلة
ة	ة	الراوي
فعالة	فعالة	الوزن

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. تحليل شكل السجع

في النثر المذكور أعلاه، يوجد سجع في الفقرة الأولى والثانية، وهما في لفظ "الرِّسَالَة" ولفظ "الأَمَانَة". يُعد هذا السجع من نوع السجع المرصّع (الترصيع) أو المرشّع، لأن شكل السجع في النثر يظهر في الحرف الأخير (القافية) الذي يتشابه في حرف "ة" (التاء المربوطة)، وعلى وزن "فعالة". كما أن بعض تراكيبه متوازنة. السجع في النثر المذكور يمتاز بتوازن الفقرات، حيث يتوازن السجع بين الفقرة الأولى والفقرة الثانية، مما يجعل جودة السجع في هذا النثر تندرج تحت السجع الكامل.

تحديد ٢ *ذا زائس* قابلة للمقارنة:

	الفقرة الأولى		الفقرة الثانية	
	بَلَّغَ الرِّسَالَة		اَدَّى الأَمَانَة	
الوزن	فعّل	فعالة	فعّل	فعالة

٢. تحليل أهداف السجع

الغرض من الجملة *وحدها أعلاه* هو التسهيل على القارئ وتوفير التفاهم بين السلسلة الكاملة للاثنين ، وكذلك تجنب الشكوك للقارئ مع تشابه السلسلة بأكملها من كل من *الوزان* والجملة واللافز في الأول

‘‘بَلَّغَ الرِّسَالَة’’ والفقرة *الثانية* ‘‘ اَدَّى الأَمَانَة.’’

أما السجع في الآية أعلاه فلها ميزان فقرة ، حيث يحتوي ' أعلاه على ميزان كل من الفقرة الأولى والفقرة الثانية . لذلك يتم تضمين الجودة في الآية أعلاه في سجع المثالي.

بناءً على نتائج التحليل أعلاه، فإن سبب اختيار الباحث لدراسة كتاب المولد "سِمْطُ الدرر " هو أن هذا الكتاب يحتوي على الكثير من الأشعار والنثر الجميل، وله خصوصية حيث يُفتتح بـ ١٦ بيتًا تصف ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالإضافة إلى ذلك، اختار الباحث هذا الموضوع لأن علم البديع يهدف إلى معرفة الجوانب الجمالية في الجمل. لكن المشكلة التي تظهر في دراسة السجع هي وجود الأخطاء أو عدم التناسق في نهاية الكلمات في بعض الأبيات. لذلك، يجب على الباحث أن يحلل هذه النصوص باستخدام علم السجع ليضمن بقاء الجمل جميلة من حيث اللفظ، وأهمية دراسة كتاب "سِمْطُ الدرر " لفهم علم الجمال اللفظي الذي يظهر في بنية السجع وأهدافه. وفي النهاية، يرغب الباحث في دراسة هذا الموضوع بعنوان "تحليل السجع في كتاب المولد سِمْطُ الدرر وأهدافه."

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. تحديد البحث

بناء على الوصف الوارد في خلفية المشكلة أعلاه ، فإن بعض المشكلات التي سيتم دراستها في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. ما هي أشكال السجع في كتاب " سمط الدرر " للشيخ الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي؟

٢. ما هي أغراض السجع من الشعر والنثر في كتاب " سمط الدرر" للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي؟

ج. أغراض البحث

بناء على صياغة المشكلة التي تم شرحها سابقا ،لهذا البحث فائدتان رئيسيتان هما كما يلي:

١. وصف شكل السجع في كتاب " سمط الدرر" للمؤلف الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

٢. وصف الغرض السجع من الشعر والنثر في كتاب "سمط الدرر " للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

د. فوائد البحث

أما هذا البحث فيتكون من فوائد نظرية وعملية، منها:

١. الفوائد النظرية

ومن المتوقع أن يكون هذا البحث قادرا على تقديم مساهمة قيمة في إثراء كنوز المعرفة، وخاصة حول السجع والقوافي الواردة في آيات كتاب سمط الدُرر.

٢. الفوائد العلمية

من الناحية العملية، يُؤمَل أن تُساهِم نتائج هذا البحث في زيادة وعي ومعرفة القارئ حول استخدام معاني السجع. وفي نفس الوقت، إثراء الخزانة الأدبية في مجال دراسة وتحليل معاني السجع في الشعر والنثر في كتاب " سمط الدُرر " وتطبيقها في الحياة اليومية.

هـ. الاطار الفكري

في كتاب "جوهرة المكنون"، يشرح الشيخ الإمام الأخضري:

"وجعلوا بلاغة الكلام مطابقة لمقتضى المقام".

المعلنى:" عرّف علماء المعاني بأن الكلام البلاغي هو مطابقة الكلام لمقتضى المقام (الوضع والحالة) بشكل فصيح".

علم البلاغة هو علم مهم يجب دراسته، لأنه يدرس جمال الجملة. يهدف تعلم علم البلاغة إلى فهم الأعمال الأدبية بشكل عميق، وكشف جوانب الجمال الفني في الأدب ومصدر تأثيره في النفس، وتحفيز القدرة على تركيب الجمل بشكل جيد وجميل وفقًا لأنماط البلاغة، والإحساس وفهم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إعجاز القرآن من حيث الأسلوب أو النمط اللغوي. (وهاب, ١٩٨٣:٣)

البديع في اللغة يعني الغريب، أما في الاصطلاح فهو:

"لم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة".

وهو علم يعرف به طرق تشكيل الكلام الجيد بعد الحفاظ على الأهداف الأخرى (المطابقة ووضوح الدلالة). ثم إن طرق تشكيل الكلام الجيد تنقسم إلى نوعين، وهما: الاهتمام بالألفاظ والمعاني.(عبد الرحمن الأخضري، ٢٠٠٩:١١٨).

بالنسبة للمحسنات اللفظية، فهي في علم البلاغة تنقسم إلى ثلاثة مباحث رئيسية: الجناس، والاقتباس، والسجع. وكل من هذه المباحث يدرس جمال الألفاظ في اللغة، وخاصة في اللغة العربية والقرآن الكريم. فالجناس يدرس الألفاظ التي تتشابه في الصوت ولكن تختلف في المعنى. أما الاقتباس، فيتعلق بإدراج آيات من القرآن الكريم أو أحاديث نبوية ضمن الكلام، بحيث يظهر الكلام وكأنه جزء من النصوص المقتبسة. أما السجع، فيتناول التشابه في الحروف الأخيرة. (حمزة ونابيس جونايدي: ٢٠٢١).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

السجع في البلاغة الواضحة هو توافق الحرف الأخير في جملتين أو أكثر. أفضل أنواع السجع هو الذي تكون فيه أجزاء الجمل متوازنة (علي الجارم: ٢٠٠٧). بينما وفقًا لمارجوكو إدريس (٢٠٠٧)، السجع هو تطابق الحرف الأخير بين كلمتين في نهايتهما. والفاصلة هي الكلمة الأخيرة من الجملة التي تُقارن بجملة أخرى. وتُسمى الجملتان المقارنتان، "القرينة"، بينما تُسمى القرينة التي تُقارن بها بـ "الفقرة."

السجع ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي: السجع ا المطرف، السجع المرصع ، السجع المتوازي.

١. المطرف حسب تعريف خبراء البلاغة هو:

هُوَ مَا اخْتَلَفَتْ فَاصِلتاهُ فى الوَزْنِ وَاتَّفَقَتَا فِى الْحَرْفِ الْأَخِرِ

للمطرف مرحلتان مختلفتان في الوزان ولكن نفس القافية.

٢. الترصيع حسب المصطلح هو:

الترصيع و هو عبارة عن مقابلة كل لفظه من فقرة النثر او صدر البيت بلفظه على وزنها و رويها

ويسمى الترسي في رأي آخر أيضا *مرشاشا* ، أي سجعة التي تحتوي بنية الجملة بأكملها على نفس الوزان والقافية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. المتوازي بمصطلحه :

المتوازى هو ان تتفق اللفظة الاخرة من القرينة اى الفقرة مع نظيرتها فى الوزن و الروي

السجع المتوازي هو السجع الذي تتساوى فيه فقرتان في الوزن العروضي، ولكن تختلفان في الفاصلة.

مخطط إطار التفكير

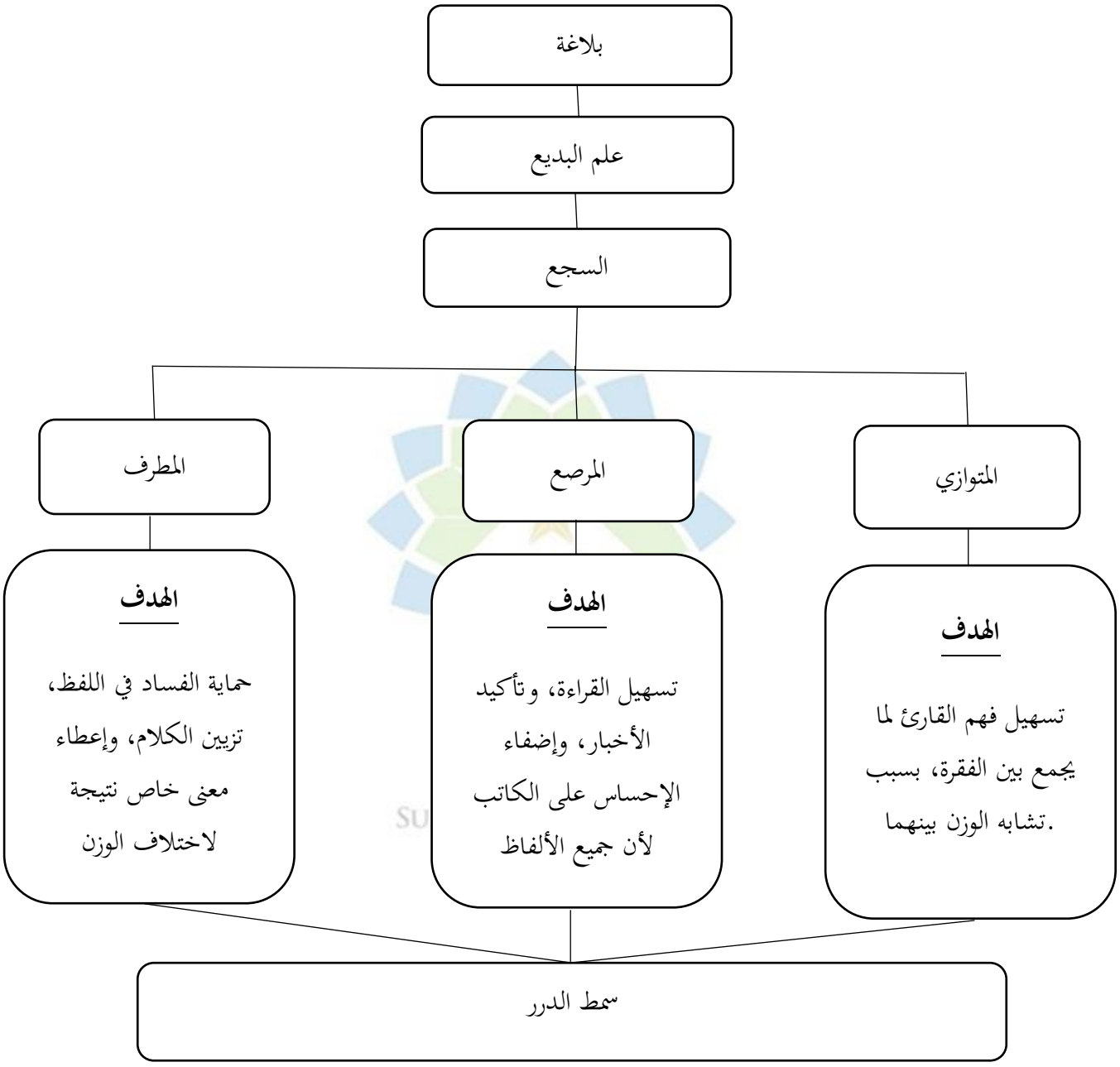

و. الدراسة السابقة

هناك العديد من نتائج البحوث ذات الصلة فيما يتعلق بمعنى السجع في تحليل قصيدة أجراها باحثون سابقون. البحث هو مساهمة في البحث الذي سيتم إجراؤه. بعضها بعنوان:

١. في عام ٢٠٢٢، كانت أطروحة نائلة تروبياه "الجناس والسجع في كتاب رسالة مرقاة المحبة للشيخ عبد المجيد بن رادين أحمد". طالبة في جامعة إسلامية نيجيري سونان غونونغ جاتي باندونغ. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كتاب رسالة مرقاة المحبة للشيخ عبد المجيد بن رادين أحمد، حيث تستخدم الدراسة منهجاً مماثلاً في تناول السجع، وهي مشابهة للحكايات. الميزة الأساسية لهذه الدراسة هي أنها تناقش السجع بشكل مفصل في كتاب سمط الدرر. ولكن الدراسة حول كتاب رسالة مرقاة المحبة لا تقتصر على السجع فقط، بل تتناول أيضاً الجناس. توفر هذه الدراسة إسهاماً كبيراً، حيث تساعد الباحثين في دراسة موضوعات ومباحث مختلفة. بناءً على ذلك، اختار الباحث موضوعاً مختلفاً وهو كتاب "ال مولد سمط الدرر" للمؤلف الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

٢. في عام ٢٠٢١، نُشِرَتْ دراسة بعنوان "السجع في الشعر والنثر العربي الكلاسيكي" بواسطة أحمد فاضلي من جامعة الأزهر، القاهرة، مصر. تُحَلِّلُ هذه الدراسة تطبيق السجع في الشعر والنثر العربي الكلاسيكي. يقدم الدكتور فاضلي رؤى عميقة حول بنية وتقنيات السجع، بالإضافة إلى دوره في إثراء الجمالية الأدبية للنصوص الكلاسيكية. تركز الدراسة على الأعمال

الكبيرة مثل شعر المتنبي والبحتري. يختلف هذا البحث في أنه يناقش السجع في سياق الأدب العربي الكلاسيكي بشكل عام، دون التركيز بشكل خاص على كتاب "سِمْطُ الدُرُر". وبالتالي، فإن مساهمة هذا البحث تكمن في تقديم أساس نظري ومنهجي قوي حول السجع، يمكن استخدامه لتحليل أعمق في سياق الكتب المحددة مثل "سِمْطُ الدُرُر". يساعد هذا في فهم كيفية تطبيق السجع في سياق أوسع قبل استكشاف تطبيقه في كتب أكثر تخصصاً.

٣. في عام ٢٠١٤، أُجْرِيَتْ دراسة بعنوان "السجع في سورة النساء: دراسة تحليلية بلاغية" بواسطة فائدة رفيقة، طالبة في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الأدب والعلوم الإنسانية في جامعة إسلام نيجري سونان أمبيل سورابايا. من خلال البحث، خلصت الباحثة إلى أن السجع هو تطابق نهايات كلمتين في حروفهما الأخيرة فصيحة أو أكثر (تطابق الوزن والقافية). يتضمن السجع في سورة النساء نوعين: السجع المطرف والسجع المتوازي. السجع المطرف هو الذي تتطابق نهايات كلماته ولكن أوزانها مختلفة، في حين أن السجع المتوازي هو الذي تتطابق نهايات كلماته وأوزانها. أظهرت نتائج التحليل أن السجع المطرف يظهر في ٣١ آية، بينما السجع المتوازي يظهر في ٥٥ آية. يختلف البحث الذي أجراه فائدة رفيقة عن البحث الذي ينوي الباحث إجراءه. فبحث فائدة يركز على السجع في سورة النساء من الناحية البلاغية، بينما يركز الباحث على السجع في كتاب المولد "سِمْطُ الدُرُر" بقلم الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي. مساهمة بحث فائدة تكمن في تسليط الضوء على تطابق الوزن والقافية، في حين أن الباحث سيركز فقط على السجع وأهدافه. من أوجه القصور في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

بحث فائدة هو أنها تقسم السجع إلى ثلاثة أنواع: السجع المطرف، السجع المرصع (الترصيع)، والسجع المتوازي، بينما البحث الذي سيُجْرَى سيتناول أنواع السجع بناءً على أهدافه.

٤. في عام ٢٠٠٠، أُجْرِيَتْ دراسة بعنوان "تحليل سجع مرحبا في برزنجى من منظور علم البديع" بواسطة دي wiشهْرينا، طالبة في قسم الأدب العربي بكلية العلوم الثقافية في جامعة سومطرة الشمالية. من خلال البحث، خلصت الباحثة إلى أن السجع الذي ألَّفه الشيخ جعفر البرزنجى بن حسين بن عبد الكريم يتكون من ٤٥ بيتاً، وله نهاية فصيحة يتوقف عندها عند القراءة لأنه يهدف إلى تزاوج الألفاظ. يحتوي السجع في "مرحبا" على ٥٩ جملة، بها ٢٠ بيتاً لها نفس نهاية الكلمات أو الحروف. في تقسيم السجع، كان هناك ٤ أبيات من السجع المطرف تتكون من جملتين في بيت واحد، و ١٠ أبيات تتكون من أكثر من جملتين في بيت واحد. أما السجع المرصع، فكان يحتوي على ٥ أبيات تتكون من جملتين في بيت واحد و٥ أبيات تتكون من أكثر من جملتين في بيت واحد. بينما السجع المتوازي كان يحتوي فقط على ٢ بيتين. تساهم الدراسة في تقديم تفسير مفصل للسجع. ولكن، ما يميز هذا البحث هو موضوعه وإطاره، حيث تأخذ الدراسة الحالية الاستنتاجات من موضوع مختلف، وهو كتاب "سِمْطُ الدُرُر" بقلم الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG